

فقهنا

شعر عامية

إسلام مرأفت عيادة

دار بيوند للنشر والتوزيع
4 ش كمال حسين متفرع من ومبي الهرم
01096900007
Beyond.dbh@gmail.com

جميع حقوق النشر محفوظة. ولا يحق لأي شخص
أو مؤسسه أو جهة إعاده إصدار هذا الكتاب. أو جزء منه .
أو نقله بأي شكل من الأشكال أو تدواله الكترونيا نسخا
أو تخزينا دون إذن خطي من الدار

الكتاب: فحفيينا

المؤلف: إسلام رأفت عيادة

الطبعة: الأولى

تصنيف الكتاب: شعر عامية

تصميم الغلاف: محمد علي

التدقيق اللغوي: رشا ماهر

الإخراج الداخلي: صبرينة غلمي

رقم الإيداع: 2018 / 10713

الترقيم الدولي: 978-977-6645-14-1

جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها. ولا تعبر بالضرورة عن
رأي دار النشر

الإهداء والشكر

إهداء

إهداء إلى كل أرواح شهدائنا بداية من ثورة يناير إلى وقتنا
الراهن، وإلى من سيسقط شهيداً فداءً لهذا الوطن!...

إهداء خاص

لوالدائي وزوجتي وأولادي وكل من هو عزيز!

نحن قوم خلقنا لندعج
التاريخ لا ليملئ علينا
لو نحمد فهي حرج خسارتنا
خليفتنا النصر على من عادانا
فهنئاً لوطن شواره أعلام
المجد والعزة إلينا

كلمة شكر

أريد أن أتقدم بخالص الشكر لثلاثة أشخاص، كان لهم تأثير جذري في حياتي؛ هم:

أستاذي الفاضل محمد الشحات - رحمه الله -

أستاذي القدير علاء خرابج.

أستاذي - الأب الروحي - محمد شعير.

تتويه

أحب أن أنوه إلى أنه؛ قد تمت كتابة هذا الديوان على فترات
متباعدة في الفترة ما بين
2010م إلى 2013م
كما أتمنى أن تتكرر هذه التجربة مرة
أخرى!

اتمنى لكم

قراءة سعيدة!

فخفينا

آهة وصرخة قلب
فزة من بين الضلوع
بركان اندلع وهب
دبلت منه الفروع
آهة زهرة وفؤاده وماهي
الكل ضارب طناش
وسابق ف التلاهي
آهة بقهرة من شعب النيا
سرقة وسلب ونهب
اتمحي واتدفن بالحيا
آهة عليك يازمن
لا فيه خشى
ولا فيه حيا

آهة من لسة ف
خد من الدموع
مكتومة غصب
بس الغضب ممنوع
آهة وصرخة قلب
فزه من بين الضلوع
بركان اندلع وهب
دبلت منه الفروع

وحاسب من قلم طائش
يرسم ع الهوا رطوش
تدى أمل بعيد حاير
وتبكي وتفرح وشوش
وشوش مرسومة ع صناديق
صناديق مقفولة ع حواديت
منها حزين ومدبوح
ومنها فرحان وبيزيط
ياما ف الجراب
يا حاوي
ع ايه يا جاناوي
ناوى تدوس ع الخلق
ولا ناوي تكون مداوي

وأهة من ريشة
بالدم مغموسة
دم ولاد بلدنا
المحروسة
ريشة تبين
خلطة الكوسة
وتهز قلوب
بالكراسيمهوسه
كراسي عليها
تنابلة بكروش
بياكلوا ايه يا خلق ما تعرفوش
جاتوة فواكه
ولا يمكن فتوش!؟

اجمع الآهات
على شوية رسومات
على حبة مقالات
يديك خليط نل وفساد
وضيف على دا حماس

الشباب وطموح البنات
يديك خليط لعزة الذات
نتاج المعادلة
يكون فخفخينا
يجيب النصر لينا
بضغطة زناد

.....

لا تسأليني لماذا؟!!

لا تسأليني صغيرتي
ماذا مات؟!
ولماذا لجأت إلى
الحانات؟!
لا تسأليني؛ فأنا
لا أقدر
ولا أقوى
ولا أستطيع
سوى أن استعيد الماضي
واسترجع الذكريات!

لا تسأليني لماذا؟!
فما أنا إلا عابر سبيل
يجول العالم
ويكتشف الطرقات!
أعلو حيناً
وأهبط حيناً

فأنا وليد المنحنيات!

لا تسأليني لماذا؟!
لطالما حاولت الإجابة
بحثت عنها في كل
الميادين
وفي الحانات
وعلى الشجيرات
فلم أجدها؛ فأنا
حلم ميؤوس منه
لا يحلمه سعيد
أو عاقل
إلا ومات!

لا تسأليني لماذا؟!
فأنا مسير
لست مخير
أسير مع درب الهوى
أعيش على الفتات
فتات حياة
بآئسة
وآمال يائسة

وأحاسيس محطمة
بين الخلجات!

لا تسأليني لماذا!!؟
فقراري مقيد
عقلي مشتت
وهدي مشرد
هائم على وجهي
من اللكمات
حياتي كوابيس
أتابع ما خلف الكواليس
ولا اتنفس ببنت شفاه
نسيت الهمسات!!

لا تسأليني عن
أناقتي
وعن فخامتي
أو وجاهتي
فلست أنا من
تعتقدين!

أفريقي فما أنا
إلا رماد!
ما أنا إلا
شعاع شفق
قصاقص ورق
تطايرت
بهبوب النسومات!

لا تسأليني لماذا؟!
تخلّيت عن
حياتي
لماذا مت قبل
مماتي؟!
وعن ظهوري بالطاغي
ولمّ اختفت
الابتسامات؟!
لا تسأليني لماذا؟!
فأنا تركيبة معقدة
نتاج معادلة معقدة
سببها تعدد
المدخلات!

فأنا نبيل
فيزي مخادع
قرصان في
زي مزارع
حياتي ملخصة على
الشرفات
فأنا فارس
وراء قناع
وليفي الحماقات
ألف باع
لا تسأليني لماذا؟!
فأنا نبع الحماقات!

لا تسأليني لماذا؟!
قررت الانسحاب!
أنانية
غير مبررة
همجية
غير مبررة
بداخلي تناقض

عشوائيات
لا تسأليني لماذا!!؟
ارتاح يا صغيرتي
يا حلوتي
لا تجهدي
نفسك
هربت مني
الكلمات
لا تسأليني لماذا!!؟
فأنا لا أملك
الإجابات!!!

.....

سمرة

ركزوا معا يا واسمعو
حكايتي مع سمرة
عرفتها فين وازاي؟!
ما عرفش!!
بس كانت صابرة
ع العيشة جوايا
ومعتمدة عليها الظلمة
وفي يوم وأنا
قاعد ف بيتي
وسط أمي وإخواتي
سمعت هاجس بيناديني
وبيقول سلام
يا هاجر سمرة
بصيت ورايا
مالقيتش حد
بصيت من الشباك
مالقيتش حد
وجريت عالباب

ومالقيتش حد
فتشت ف إدراجي
قلبت ف أجنداتي
مالقيتليهاش وجود
فتشت في دولابي
بين الهدوم
منابيش غير ريحة
هموم
وبرده مالقيتش حد

قلت أدور جوابيا
وبردو مالقيتش حد
نزلت دموعي وزاد بكايا
واتقطعت فيا الخلايا
ومن ثاني ضاعت سمرة
هربت زهقت
بس سابت ف القلب جمرة

وفجأة لقيت سمرة
طبيعي إني ابتسم
والأمل ف عيني يرتسم
بس ييجي منين الأمل
يادي الكسوف
يادي الخجل
بقى هي دي سمرة؟!
زهرة كل الورود
كنت أبصلها
أشوف أصالة الجدود

ما هي حاجة من اتنين
يا إما حبايبك دول قروود
أو حبايبك دول أسود
ياااااه يا سمرة
عجزتي
وبان عليك الكبير
فيشيء جواك انكسر

إيه اللي كسره
ومين اللي كسره
وامتى انكسر؟؟
وكنا فين احنا لما انكسر؟

عملوا إيه قُلالة الأدب
اغتصبوك انتهكوك
هيشوك
فى جوف السهر
بخاطره برده بحبك يا قمر

أبوس إيديكى كلميني
وريحيني من ضميري
وارحميني
واتكلمت سمرة
بنبرة حزن
مغموسة بقهرة
منا صبرت عليك غلب
وياما صوتي اتنبح
كاتمة حزن ينفقلى
بس الكيل خلاص طفح
يا عيني عليه

حبائبي كثير
بس ما حدش منهم فلاح

صحيح ما أنتوا
مش فاضيين
غير للموضة
والكورة الكفر
خليتوا إبليس منكم كفر
ولما حسيتوا بالخطر
حرقوا كنائس وهجرتوا جامع
خليتوا عدوى انتصر

قصره.....
أنا خدت تأشيرة وخلاص
أنا مهاجرة
وخلي كلامنا دا بيقى
ذكرى
وصدقني هتوحشني
يا هاجر سمرة

.....

حوار صحفي

في يوم وأنا
ماشي ف الشارع
لا أنا شايف حاجة
ولا سامع
ولا حاسس بأي حاجة
ماهو داللي اتربينا عليه
فجأة وبدون إنذار
سمعت فرح وزار
لاقيت الإعلام في شارعنا
والناس ملمومة حواليا
لاقيت المذبةقة بتقول

معانا مواطن مصري
في لقاء حصري
لإذاعة وشوشني
وهيصني!
سيدي المواطن!
لماذا يبدو شكلك هكذا؟
نقنك طويلة

وشعرك كطويل التيلة
ونحن ف عهد الثورة
عهد ما بعد التعميرة!؟
قولتلها:

والله يآآنسة الحال زي
ماهو قبل وبعد الثورة
قالت المذيعة:
ولم كل هذا التشاؤم!؟

فقولتلها:
أصل أنا بصيت على
الدنيا من ورا الشباك
بصيت حواليا
خفت أفتح الشباك
لاقيت الدنيا غير
واتغير طعمها
مابقاش فيها خير
والأحسن هجرها
ثم قوليلي هنا
تشاؤم إيه كفى الله الشر
تزاحم إيه!؟
لازم نمشي عالبر؟

الشـر بره وبعيد
ايه عبيديه!
ده الحال يسر
وتقوليلي تشاؤم
أهو ايه اللي رماك عالمر؟!!

قالت المذبةعة:
سيدي المواطن!
كل ما ذكرته كان قبل الثورة
فأين المشكلة؟!
قولتلها:
احنا المشكلة!
كنا عبيد للظلم والنظام
كنا عبيد للحبس والسجان
وشايفين دا بعنينا
وغنينا آه يا زمان
وبعدين قلنا التراييزة
قامت الثورة وصحوا
الهلية
اشييلطجة
واشي مطواة
واشي تقليبة
صدق اللي ق
احنا شعب بنأخذ فيزا

مش أنتِ بردو بتأخدي فيز!!؟

قالت المذيعة- بارتباك:

احم احم!

سيدي المواطن!

سؤال أخير

ما هي مشكلتك الآن؟!!

رديت عليه قولتها:

ربنا مايجيب مشاكل

دنا شارب نايم آكل

بالك الحال اللي أنا فيه

عايزة تعرفي سببه إيه؟

إن الشهر خلاص هل

وماجددتش الإيه آر تي!!

قالت المذيعة:

كلمه توجهها للمستمعين...

هل ممكن يا عالم يا هل ترى؟!!

نعمل لنفسنا صنفرة

دا المرور راجع لورا

والسوق حالته متكحورة
والصحة بقت في النازل
ومنظرنا بقى مسخرة
صدقوني محتاجين لقسطرة
وبعدين أنا مالي!
كان مالي ومال النهار?
منا كنت عايش في ليل
مش لازم أطلع فنار
ماله الكوخ الجميل!!?
ماله الكوخ الجميل!!?

ستبعث مصر من الشبكات

ما زال القلم ينقش أنين
الآهات
نقشاً ف القلب
وآخر ف الشريان
والبعض ف الطرقات
والحزن ينمو أرويه
بدمع القلب
وأزرع الحروف
جنوراً
نباتها الكلمات

فياموطني العزيز
ضحكتك باتت مألحة
جارحة
فاضحة
فنبض الشارع فيك
مرسوم على حذقات
أعيننا
لا تنكر لا تتكبر

فالصمت حرفتنا
ونحن تربية السكات

ولكن دعني
أخمن
أفطن
أحزر
صدقني لا ألومك
فلقد أصبحت
فندقاً دون
سقف

أعمدة دون جدران
بثُ نقشاً على الحيطان
رسماً على لوحات
حبراً على وريقات!
نعم أقصدها...
فنحن أصبحنا
عبدة اللات!!!
تطلعنا إلى الغرب
نسينا
المسكن
والملبس
والأصالة
فقط تبعنا الدرب!!!

خلعنا عباءة الأصالة
وتمررنا
وتفررنا
وتفوقنا
فى اللهو والهيات!!!!!!!
أصبحنا كدمى
نقلد
ونحاكي
ونقيد
أين الكرامة؟!
والمروءة
والرجولة

لماذا بتنا فى سبات؟!؟!
لماذا نُقاد؟!
نسير
ونجبر
لأنخير
لماذا رضىنا بالفتات؟!
لماذا تنازلنا عن
مبادئنا
أفكارنا

عاد/تتنا
وجعلنا من رأس السنة
عيد ميلاد!!

دفنا حضارتنا
بأيدينا
على مرأى منا
بمحض إرادتنا
فنحن بئس الأولاد!!!!!!

ما بوسعي سوى أن
أحلم
أتوه
وأهيم
على وجهيفي
الطرقات!!!
إلى أن تطفو
الابتسامات
ويهدي الشباب
من خمر النيل
وتتهادى
الفتيات
حينها ستبعث

مصر من السياسات!

صمتي

صمتي لا يعني انكساري
ولا يفقطني الكبرياء
دموعي لا تعنيانهزامي
دموع عزة شماء
يجول بخاطرك تساؤلات!!-
ماذا تبقى من مشاعري
وماذا مات؟!
صمتي يدب القلق
في صدرك
وفي المقابل يثبتني
فالصمت لغة العظماء!!-
ترهات تفاهات
تنفوهين بها
تجن العقل وتوقظ
بركان بداخلي
أخمدته منذ سنوات
فأنا على مشارف
حفرة إذا هويت بها
سأكتب ثورتي
على جدار قلبك
لأفجر الأرض

وأبدد السماء

فلا تخالي صمتي
ضعف فالصمت
شيمة النبلاء
فصمتي لا يعنى انكساري
ولا يفقدني الكبرياء
دموعي لا تعنى انهزامي
دموع عزة شماء

دموعي نهر اغتسل به
لأجدد النقاء
دموعي أنزفها نعيًا
لمشاعري الهوجاء
أسفًا على أفعالك
البلهاء

فلا تحسبنيها ضعف
ففيدموعي شموخ
لم تبلغه العنقاء
صمتي لا يعني انكساري
ولا يفقدني الكبرياء
دموعي لا تعني انهزامي
دموع عزة شماء

ألم يحن الوقت
لتدركين معنى الولاء
لتدركين معنى الإخلاص
وتقدير العطاء
متى ستزال غيامتك
السوداء

فبسببها لا ترين
أقوالك
أفعالك
تعبيراتك

الحمقاء
اعتقاداتك
الشمطاء
ولا ترين ظلمك للقلب
الذي عشق العناء
في سبيل حبك
وبنى منه قلاع وحصون
ومن فوقها نشر
النداء

أحبك أحبك أحبك
أيتها البلهاء
ولذلك
صمتي لا يعني انكساري
ولا يفقدني الكبرياء
دموعي لا تعنيان هزامي
دموع عزة شماء

.....

لقد كان

لقد كان إني سمعت صوت
في السحر
بينادي ع النايمين
آتاريه صدى صوتي اللي
صدر
من شفاهي الخافين
لقد كان إني قابلتك
بعد ما اتقتل فيه الحنين
لقد كان
وصحيوا النايمين

ولاموني
لما لاقوني
باملي كاسات الصفا
من حنين عنيكى الفياض
برعشة وايدي بتترجف
وسألوني عن سبب رعشتي
قولتلهم لوموا السما على
برقها

وأسألوها عن سبب رعهدها
وبعدها ارجعولي

لقد كان
إنني لما قابلتك سكبت
كأس أحزاني
واستغلّيت فرحتي
بالكأس زادت نشوتي
رميت همومي اللي فيها
وعرفت بزيادة منك
من غير ما اختشي
لقد كان

إنني أكون آدم وأنتِ
حوائي
أكون علة وأكون داء
وتكوني نجدة قلبي
العشوائي
بكرة غيب وأنا

ببيه جاهل
لا بإيدي أعرفه
ولا أنا بيه داري
حكمة يكون عنا متداري
سبيني أعيش بهجتي
لليلة واتهني
بايدك كاس الفرح
اسقيني وأرويني
خليكي نديم روحي
بعد ما الندم حش أوصالي
لا الفكر كان خالي
ولا الوجد كان بيحلالي
عشت درویش مغصوب
وأنتِ اللي ساحرالي

لقد كان
إن ربنا يرحم قلبي
ويغرس عشقك في
صدري
فتكوني ريحانة عمري
وأعيشلك عمري مجذوب

زمان ندهتلي ندا هة
صوتها بالنسبة لي كان
عدم
ولا التفت ولا فكرت أجري
عليها
ساعتها ضحكت؛ وقالت:
قلبك بحبها اتعجن -
لقد كان
اني عشت كما الليل
وأنتِ بدره اللي هجم
عزف علي أوتار قلبي
عزف يعلوه الشجن
سلمت ومن غير مقاومة
دا حتي الصخر
مع عزفك انسجم
لقد كان
إنك تكوني قدري

والقدر علينا متقدر
فين نروح منه ونهرب
واهرب ليه؟؟!!
ده الحب ع العرش
متسطر

وايزاي بهجتي بايدى اضيعها؟!!!
وأعيش باقي العمر متكرر
لقد كان

فاقبلوا أسفي يا معشر
المنز عجين
قصدي ياللي كنتوا نايمين
ما نابني من لمتكوا

غير نبركوا في كاسي
فلا الخمر خمر حانة
ولا خمري جمدانة
أنا سكرت بخمر الهوى
لكن عقلي صاحي
وأنتوا عقولكوا سكرانة
لقد كان

.....

لجامي

منا كنت ساكت
لكن ورا السكات
طفل بيأن وصوت
أنينه دباح
منا كنت ساكت
وكبر الطفل واتولد
جواه بركان
طافح الحقد منه
باين ف النواح
منا كنت ساكت!!

راضي بالوجع والأنين
غرقان ف حضن
الرصيف
رابط على معدتي
حجرين
لأجل ما أأخرن
الرغيف
وبرضه كنت ساكت!!
ولما ثورت وقولت:

لأ !

شردتني دبحتني
وف قلبي طعنتني
مستخسر فيا
ندا الحق
مستخسر فيا كلمة
لأ !

منا كنت ساكت
وراضي بلجامي
على شفايفي
قاتل فيا الإرادة
خايف أثور
ما الثورة مصيرها
الإبادة
منا كنت ساكت

ولحد إمتى
هفضل ساكت؟!
ماهو الموت ف
السكوت
وأنا من أساسه
رافض إني أموت
فكان لازم أزيح
لجامي
وأقلبه كرباج
وعلى جسمك
يفوت
طب منا كنت ساكت!!!

وشايف النيل بيجف
من الشوارع
ورضيت أعيش
بالبشاشة
ويا الموج عمال
بصارع
وأنت ف قصرك بتأكل

بغاشة
منا كنت ساكت!!

ما املكش غير البكا
والنواح
واشتكي همى لربي
ف السما
وأصرخ بعلو صوتي
ف صلاتي
ف الخلا
يأناس حي على
الفلاح
طب منا كنت ساكت

ومن هنا أنا
بأصرخ وأقول
سكوت تاني دا
شئ محال
لازم تصحى
كل العقول
أنا لجامي خلاص

اتشال!
لازم تصحى كل
العقول
مش هخدم تاني
حبة عجول
هصرخ وأنادي
وأقول:
لأ!
ولجامي هيبقى صوت
الحق
خلاص أنا مش هبقى
ساكت

.....

اللفة واللفة

بنتولد في لفة
ونموت في لفة
وبين اللفة واللفة
بنأخذ كام لفة

بنتولد نشرب لبن
مع لقمة متفتقة
ونموت ببسماطة
مع اللبن متسقة
وبين اللفة واللفة
بنأخذ كام لفة

بنتولد نسكن قصور
وفينا بيعيش في كفور
ونموت نسكن قبور
وياالعجب نفس العفن
طافح من اللفة
وكل من اتلف ف اللفة

بیتحاسب على كل لفة

بنتولد في لفة
ونلبس بافتة
ونموت في لفة
فتيجي الأجندة
فتمسك الدفة
ونتحاسب على كل لفة
بنتولد ففجأة نزهق
والرغيف مالعمر يسرق
والضمير في الضلمة يغرق
ونعيش بين جنازة وزفة
وبين اللفة واللفة
بنأخذ كام لفة

بنتولد بفرح وزغاريد
ونموت ببكى وصويت
ومابينهم بنعيش حواديت
بنشوفها مع كل لفة
ومابين اللفة واللفة
بنأخذ كام لفة

فيا للعجب حياتنا لفة
مشوارنا لفة نهايته لفة
بنسكن قبور ملفوفين في لفة
وبين اللفة واللفة
بنأخذ كام لفة

.....

وش اترسم ع الشيش

أنا وش اترسم ع الشيش
ليا في كل حارة أفيش
ولما الدنيا بتضلم
تلاقيني دكتور تهو يش
حياتي عايشها ع القهوة
والعمر بيجري على سهوة
وبالبس جلد لاستهوي
حياتي مابين يك وشيش

تحت الكوبري تلاقيني
وف المترو طالع عيني
وع الرصيف آه يا عيني
نايم ملفوف ف حنة خيش
أنا الصرخة اللي مكتومة
وملفوفة في ورقة تبغ
بيشربها غيري بنعومة
يا خلق كفاية بقي تهبيش

أنا الفارس في توب هجام
أنا المفحوت ولا بينام
والخثيث يضربوله سلام
و ف لحمي نازل تنتيش
أنا شاعر اتقصف قلمه
أنا فلاح اتسرق فاسه
أنا عامل اتسرق عرقه
أنا مواطن شبع تلطيش

أنا الليل بلا خلان
أنا البيوت بدون عنوان
أنا سقف بلا جدران
أنا مرآة مابتخبيش
أنا الآدان جوه الجوامع
أنا ترنيم من كنيسة طالع
أنا كاهن جوه الصوامع
أنا علة ما بتنتهيش

أنا شهيد في جوف جوفك
أنا أسير في بحر خوفك
أنا طيف نفسه يشوفك
أنا الوردة مابتترويش
أنا البكى وأنا النواح
أنا جسد نفسه يرتاح
أنا صندوق مليون جراح
دبلت ودمعي ما رونيش

أنا اللي تحت خط الفقر
ببر مرار ف جوف الصخر
أنا اللي دمه سايل نهر
أنا ضحكة من ورا الشيش
أنا حدوتة ف قصاقيص ورق
أنا خد من دمعته اتحرق
أنا عمر بحاله اتسرق
أنا وش اترسم ع الشيش

.....

إني راحل

إني راحل
سأترك لكم الدنيا
بكل ما فيها
متاعها
لذاتها
شهواتها
وسأعتنق دينًا جديدًا
وسأخلد إلى سبات عميق

إني راحل
سأترك لكم الحياة
علكم تقدرون
أهميتي
مكانتي
ابتسامتي
أريد أن أرى شعوركم
إذا ما مت غريق

إني راحل
مرتجلاً كنت
أم ممتطياً
فهذا قراري
قبلتموه
أو لا !
لن يجدي شيئاً فلقد
ضللت عن الطريق

إني راحل
فلطالما قللتكم من شأني
وأخطركم بأني
لست بغضبان
أو حزنان
بل أنا شديد
الفرحة
فبطريقتكم صنعتكم مني
متمرد طليق

إني راحل
بالكاد اتصوركم حزانى
على فراقى
ولكنيباقى
في عقولكم
قلوبكم
عروقكم
فلطالما كنت
أنا شعلة
الحريق
إني راحل
دومًا أضحى
من أجلكم
وف النهاية
نعتونني
بالأنانية
والهمجية
وعدم المسؤولية
ففي نظركم أنا حمار
كلامه نهيق

إني راحل
فأنا غريب بينكم
مصدر همكم
لا أقوى
ولا أستطع
ولا أقدر
تحمل اتهاماتكم
ومشقة جرحى العميق
ولذا إني راحل
إني راحل

.....

أهلاً

وحيدي لكن ونسان
بنيت ف قلبي قصور
ووحدي أنتِ السكان
أعيش غربة عارمة
يتخللها الجمال لثواني
تعيشين على ضفاف قلبي
وترياقك هو الشريران
وريدي يصب عند قدمك
ذليل الجميل والعرفان
لا تبخلي برضاك عني
فإني أشم عبق الجنان
في كل رملة تمرين بها
هكذا أقر ربُّ الجنان
أرى تجاعيدك فاستهين بها
وبينها يتخلل روح وريحان
أسمع دقاتك فأقول همرمتي
وفي كل دقة ينبوع حنان
أعلم بأنني عاق بغي
متمرد شديد النكران

أناني همجي عجري
طالما ذرفت لأجلي العينان
طالما تطاولت عليك أماه
وأضعفت قلبك المثلث العاني
أماه سامحيني فما أبكاك
يمزقني وما أحزنك أصماني
يامن كنت لي سندًا
طوال العمر يا خير معوان
استميتك عذرا أماه لما
بدا مني دفعك إلى الخذلان
وما خفي كان أعظم
ماذا لم تقله أُمي؟

سؤال يجول في صدري
يضيق على قلبي الجدران
ها أنت كبرت يا صغيري
أصبحت عفي البنيان
فلا تبخل علي بسؤالك
ولا تذقني لوعة الحرمان
فلقد ذقته من قبل لأجلك
فلا تجعلني في طي النسيان

أما اه رحماك سامحيني
أنا وليدك أطلب الغفران
أنا طفلك كثير النواح
أبحث عنك بين الأفنان
أنا وليد جدار رحمك
أنا ضعيف الجناح فاني
بدونك يا أسمى المعاني
أنا سجين الخوف والهوان
أما اه أنت سندي وعوني
فأطلبني لي العفو والغفران

.....

ماتت!!

ماتت الضحكة البريئة
مات الشاب الأسمراني الجدع
وقادت قلوبنا حريقة
والغضب هب جوانا واندلع
ماتت أيادي سمرة
على الحدود بتحرس بياننا
واتبخرت روايح الورود
روايح بترسم أملنا
راحت عيون شرارها بارود
وفايته الدمع على
الخد بيسطر ألمنا!

شباب سمر ماتعرف النوم
واقف على البيبان أسد ديدبان
وجناب الرئيس يا عيب الشوم
راجل خرع وعلى اختياره ندمان
ويقولوك الحل ف التغيير
التغيير أكيد أكيد مطلوب

راحوا الشهدا وبعد التفجير

قالك دا قدر ربك ومكتوب
وتصريحات وتنديدات واجتماعات
حق الشهدا ما راحش هدر
حقهم جاي بس التزموا السكات
وأخرتها ياشعب آمنوا بالقدر
دا قدر ربنا ومكتوب
فعلاً عمى البصر أهون من
عمى القلوب!!!!

إيه يعني شوية شباب
راحم في آخرة نهار
وغيرهم بيأكل كباب
ويقول احنا الثوار
احنا الأحرار!!!
إيه يعني شوية شباب
راحم ف آخرة نهار
ما تسعميت مركب
معدية معيبة أنفار
دا النبي وصى على سابع جار
طب يا أخي كفي الأول

أهل الدار!

ننبه إيه؟! ف ساعة
عصاري
مستني يفطر
يموت الغصن
الأخضر المزهرة
يلقى عضمه
ف ثانية بيتفجر
وقلوبنا محروقة
عليه وبتنهه
صحيح الشهدا ماتوا بس
القلب حي
وحق إخواني
جاي يعنيجاي
بعد ما اتجدل بينا النخاع
مستحيل أفرط ف دمك
ياخي

راحوا لشهدا بس القلب
دق
مصرنا بير بيدي ما بينضب
لو فاكرينا مُتنا بنقولكم لأ!
أملنا ف عروقنا منقول مش
راح ينكب
راحل بطل الثاني باقي
هيدنسوا أرضك
هنشرف سماكى
ما هو الطبع غلاب
وطبعى حبي ليكي وأشواقى

صحيح الشهدا ماتوا وراحوا
والليل جن علينا بجراحه
بس الوليد فينا ما ماتش
الوليد فينا بروحه وجاهه
الوليد حي فينا وباقي
وحقه جاي لو ف العمر باقي
وربي ف سماه يا كل أم
ليبرد نارك على ضناكى
يا أرض سينا يا أصيلة

ف مر العصور
أحضني بترابك دم ولادك
ضميهم بين الصخور
زي اللي راحوا واللي هياجي
عليهم الدور
فضلهم مكان لاجل ماياجوا
يندفنوا ف بطن الطور
روح يا خوي ما أنتش بعيد
عند اللي أحسن منا أكيد
سابع ف ملكوت بين الجنان
هتوحشني والله يا أجدع شهيد
هتوحشني والله يا خوي يا وليد

.....

ارحل ليہ لآ !!!

ارحل وخلي عندك دم
ارحل منعاً لنهر الدم
ارحل يمكن الشمل يتلم
ارحل ليہ لآ؟!

ارحل أنت وقطيعك
عمري ف يوم ما هطيعك
باطيع الله ف ملكوته
جبروت المصري ف سكوته
ولو اتكلم نطق بالحق
ارحل ليہ لآ؟؟؟

لسان حالي أنا آسف
إنني فرطت ف الثورة

وإرادتي حرام ناسف
ومش هتكمل الدورة
بقولك ارحل ومش آسف
بناشدك باسم الشهيد
وأم ضناها بعيد
بحق الثورة ف الميدان
وحق الوطن الشريد
ارحل ليه لا؟؟؟

دينك أدنى من ديني
تكوينك عكس تكويني
قبلتك وجهتها المقطم
وقبلتي ربي اللي حاميني
ارحل ولملم قضاقيصك
سحب الشعب ترخيصك
طفح الكيل نبع الحقد
منالقبور
من دم الشهيد
والحوادث الكفور
ارحل قبل م الطبول

ع الراس تدق
ارحل ليه لأ؟؟؟

شر عيتك طلعت من الميدان
ودلوقي سحبتها
ولو نسيت أيام زمان
نومة البرش يا محلاها
وتعليمة الكف ع قفاك
خلي مرشدك مولاك
يلم تعابينه يا أولعبان
لنتجر تاني ع اللومان
وفيه تدق دق
ارحل ليه لأ؟؟؟

بحر مصر كبير عليك
وأنت آخرك المصارف
هترحل أنت واللي آنيك
قصاد الثورة والتحالف
مصر مش عزبة أبوك

تبيع وتشتري فيها
مصر بلد اللي جابوك
للأسف رئيس عليها
هترحل رغم عن أنفك
هينسي التاريخ اسمك
هترضخ لصوتي وأشعاري
ارحل ليه لأ؟؟؟

شعبنا حي
والنصر جاي جاي
ثورتنا مش هتموت
لساني كرباج عليك يفوت
منه هتقول أي!
ثورتنا باقية مكملينها
بلدنا حزيمة نغلها
فرحانة نحكي مواويلها
ولو حالها مال هنعدلها
ارحل ليه لأ؟؟؟

نهر النيل ملح من جيفك
صبر الشعب كتير على زيفك

ارحل أحسنك يا مولانا
مستحيل نمشي على كيفك
يا مولانا سلامة الشوف
احنا اللي خاف منا الخوف
صرخة قلوبنا جوانا
تسلم قصاها السيوف
يا مولانا فات الأوان
جالك الثاير الهمام
انتفض البطل جوانا
وقام يطالب بالحق
ارحل ليه لأ؟؟؟

.....

زر زر زر زر زر زر

أحيه إيه يا بنات

دستور... دستور

فين الشنابات

شعرك مستور

لبسك عريان

قاعد مقهور

ياشباب تعبان

زر زر زر زر زر زر

ألفين طرحة وقصة

ولفاهم يجي ميت رصة

وألوانهم خاطفة البصة

راح فين الطرطور

متزرزريقة

زر زر زر زور

بنات هابصة ومايصة
والشباب حوالهم لايصة
يا لولو يا فيفي يا مايصة
ياجنس ناعم فرفور
زر زر زر زر زور

فين الملاية اللف
من غيرها جسمك شف
وشبابنا عقله اتعف
هاج حصان الحنطور
متزرزريقة
زر زر زر زور

داخلة الجامعة بإسدال

جوه يتغير الحال

ميك آب إيه ودلال

ياشيخة داري الكستور

متنر زريقة

زر زر زرزور

قلبوا الجامعة

بوتيكات

في البيت قاعدين

عالشات

وفي الجامعة أنس

وقعدات

مالكم عايشين في الدور

متنر زريقة

زر زر زرزور

يومك في الجامعة لستة

لابسالة أشيك حنة

راح فين النطع الجنة

شطور يابا باشطور

متزر زريقة

زر زر زرزور

بنات ستايل وهاي

وغزية من غير ناي

منكم بنقول جاي

تعالالهم بقى يا مندور

متزر زريقة

زر زر زرزور

كاسك من الزاب أُمليه

بس الألف شيليه

مش قادرة تسبييه

استحملي بقى لمايثور

متنر زريقه

زر زر زرزور

ساحة وناقصة السنين

وكأتمها بقالي سنين

بطلو ابقى يا حلوين

قبل ما يهيج الطور

متنر زريقه

زر زر زرزور

.....

هيز وفرينيا

وحشتيني .. وحشتيني
بعدد ما اتقالت الكلمة
بين العشاق وحشتيني
بس ياترى وحشتني
فيكم مين؟!

مصر المنصورة الأبية
اللي رافعة الجبين؟
ولا المكسورة الخفية
اللي كاتمة الأنين؟
مصر اللي ولادها
فرحانة بيها؟
ولا اللي ماتوا فدا
ليها؟

مصر اللي اتولدت
مع الثورة ؟
ولا اللي بعدها جاتلها
الرزية ؟
شيزوفرينيا

طيب أنا مين!
أنا اللي نزلت الميدان
رافع علمك روعي
فدا اسمك
ولا أبقي مين ؟
ولا أنا اللي نزلت
نفس الميدان بلطجي
بيهدد أمان
ولا أنا ميبيين ؟

وأمان مين ؟!
مصر اللي طلعت
للنور
ولا اللي عايشة
مدارية

شيزوفرينيا

ردي قوليلي
انتي مين؟!
بلد الهرم والنيل
بلد المصري
الأصيل
ولا انتي ميبين؟!!

مصر اللي ع
المقطم
واللي بيحكمك قاعد
وبيتقطم
ومش عارفين هو
ميبين؟

بأيديك وهبتيه هدية
خلتيه صاحب
التكية
فباعك جملة
وقطاعية
شيزوفرينيا

صحيح أبو الهول
اتباع؟!
والعيشة بقت
بالدراع؟!
وانقتل فينا النخاع!
طب لمصلحة مين؟!!

ليبرالي ولا يساري
ولا تاجر دين
ولا اللي مرمي ف
السجون

ومش عارفين له
ملة ودين ؟
عجبي عليكِ
يا دُنيا
شيزوفرينيا

ماتش وابتدا من سنتين
مصر بتلاعب نفسها
والحكم اعتذر للاثنتين
بس النتيجة لصالح
مين ؟!
مصر اللي بنحبها؟
ولا مصر اللي بنحبها؟
آه لو أعرف أنا
مين ؟!
كنت هتفت لمصر
ووقفت ضد الثانية
شيزوفرينيا

.....

مش راحل

رسيت ف حبك وعنيكي
وناويت خلاص مش راحل
أنا العاشق وقلبي داب
وغلين الدم ف وريدي
كما النار ف مراجل
مانستغريش
سنين قضيتها
ف حبك راحل
حبي سفينة
قلبي شراع
كل يوم بافتكر
ومش بانسي
فبلاش العيون تقسى
ولا الجفون ترمش
ويتوه مني المرسى
لأنني ف عنيكي رسيت
وخلاص ناويت
مش راحل

عمر فات وأنا ليكي باحن
قلبي بيان وانفطر م النكا
طب فاكرة لما قابلتك
قولت ايه
أكيد فاكرة
كان طيش شباب
لما ضايقتك لما عاكستك
قلبي انخطف وعقلي تاه
فاكرة ايه تاني
فاكرة لما قولت
رايدك تكوني حلالي
تبقي أم لعيالي
وفات شهر ولا سنين
عجاف
والخوف على خوفي خاف
لا رجع تاني رحال
وأزور قلوب الصبايا
واتوه بين الرحايا
وأعيش بذنب العشاق
ما طباخ السم بيدوقه
وسم العشق قاتل
ولكني ف عنكي رسيت
وحلفت إنني مش راحل

أنا اللي كسرت الحواجز
أنا اللي فزت بحبك
وطهر عنيكي
وعذرية قلبك
أنا اللي قدرت على
رمشك المحتال
وبقيتي خلاص أم العيال
بعد ما رسيت ف عنيكي
وحلفت اني مش راحل

.....

فِي حُبِّ هِصْر

كلما زاد حبك في قلبي

هام قلبي شوقاً على أعتابك

فلا الشوق يعلم طريق النهاية

ولا القلب يقوى ع سحر نظراتك

معلق أنا ما بين أرض وسما

ويدي ممزقة من دقي على بابك

بمرور الوقت حبك قد سما

ويعشق قلبي أسر أغلاك

مللت الانتظار زمناً فاتتني

ألم يحن الوقت لولوج حاناتك!؟

فلتسمحي لقلبي ولي سيدتي

أن نحمل عنك هم معاناتك

منذ زمن وأنا ماكث هكذا!
أراقب وارتقب حركة أوتارك
وأكتب رثاء الشعر يضني
فنبض القلب أنين آهاتك
خفقان قلبي كاد يمزقني
والروح تهذى قبلتها راياتك
استحلفك سيدتي حين موتي
فاكتبي على ضريحي أسير أشجانك

.....

يا آسفي

يا آسفي على قلبٍ حياته تضحية
فلم تلجّه يوماً ومررتي ظمّانة
فأنت تحيين بين كفي عاشق
بينهما مجرى الحب معطاءة
يملاًها كل يوم بدمع مخلص
يقدمها إليك مكررة عذبة
ويمقّنها إذا بخلت يوماً بدمعها
عساك تخلدين لنومك ظمّانة
ويبغض الليل إذا ما جن عليه
فهو سجان يلهب الأشواق حراقة
فاذا ما جن الليل سادت سكينه
تمر وصمتها ف القلب سكينه
تقتله في اليوم مرات ومرات
وفي كل مرة يزداد حبه لذة

فيجدل ليالٍ العشق ساعياً
متداركاً دقات قلبه خفاقة
فلقد ضناه البُعد عن رؤياك
وليالٍ العشق بدونك كحيلة
يتساقط منها الدمع أسوداً
آسفاً على قلب قتلته لوعة
فيا أسفاً على قلب حياته مكبلة
بحب امرأة بين النساء أميرة

.....

أبجديتي

(أ)

أنا العاشق وأنا الولهان
أنا اللي تاه في بحر حبك
ونفسي أرسى على شطك
ويشرفني أموت غرقان

(ب)

بحبك من زمان فات
وفي حرم جمالك
السكات... جمال
ولو خيروني أكيد
بحبك وأنا الكسبان

(ت)

تنهيدة عاشق مكسور
نفسه بيات مجبور
خاطره ولو أمكن طبطبة
على قلبه السكران

(ث)

ثورة على جدار قلبك
محفورة بدمع عيني
طمعان أنا في دنيا
وتكوني أنتِ السُكّان

(ج)

جمال قلبك لما شوفته

اتبلد إحساسي فيا

والخلق قالوا هي

يا عاشق دي صاحبة المقام

(ح)

حلال السكر من خمرك

حلال اتوب أنا ليكي

أنا تاية وأنا المذنب

حلال رمشك يكون سجان

(خ)

خايلي حبك الطاهر
ف ليل من غير نجوم
بيآخذ بايدي ف العتمة
دليلي لبر الأمان

(د)

دلال خطاوي مشيتك
زود خطايايا حضرتك
كفاية ذنوب بسببك
شايلها قلبي الغلبان

(ذ)

ذكرك حديث جوارحي
عيني بتحلم قلبي خايف
نبض قلبي همس الشفايف

مفتون بحبك أنا إنسان

(ر)

ربيع عمري زرعه
في إيدك وورده على
خدك فبلاش تنهيدك
يدبطني كمان وكمان

(ز)

زوريني في سنيني العجاف
وإجمعي الخير من ربيعي
وأبدريه في قلبي اللي خاف
كوني زهرة ف البستان

(س)

سبيني تاية أنا ف ليالك
أحكي وأغني مواويلك
أنا المجذوب لحضرة
مقامك وطردي الحرام

(ش)

شايالك في نن عيني
وكاتم في قلبي حنيني
ومش ناوي أشوف غيرك
ولو حتى حلم ف منام

(ص)

صبأت بكل الصبايا
وآمن قلبي إن أنت
حورية عايشة جوايا

حتى لو رافضة المكان

(ض)

ضلوعي سور بيتك
وفي قلبي أنا شايلك
وصدقيني أنا عيدك
من بعد طول الصيام

(ع)

عتاب العشاق محبة
عايزك تبقي المحبة
فلو أمكن حبة حبة
تسقينني كاس الغرام

(غ)

غياب اللقاء بوخ وطال

ولأمتي هجدل ليالي
حبي لأجل الوصال؟
وتسمعي نهضة قلبي الولهان

(ف)

فديتك بطهر الروح
وعذرية قلبي المجروح
مضطر قلبي يبوح
بحبه كما البركان

(ق)

قلبي دقاته معزوفة
لكن إيقاعه مكسور
فلو كنت مكسوفة
أنا أكثر منك.. جبان!

(ك)

كمان قلبك بلا أوتار
فلو أمكن تقطعوا مني
أوردتي وتصير مشدودة
على قلبك فتعزف الألحان

(ل)

لاموني في حبك أنا
الماجن وأنا الطائش
وأنا الضال من زمان
أنا الخييان

(م)

مجنون أنا ومش ليلي
اللي بيها قلبي مفتون

يا منيتي يا دنيتي
أنتِ الأهل والخِلان

(ن)

نهاية المشوار بنتلاقى
وبعد الشوق بنتقابل
ونون قسم إني بحبك
وحننا تسطره الأيام

(هـ)

هايم حابر ومستني
سكنت ف كل شارع
ف كل ركن ف كل باب
فكوني نهاية المرام

(و)

عطف اسمك على اسمي
عطف روحك على روحي
عطف قلبك على قلبي
واو تعجب من الهذيان

(ي)

نداء الروح لمسكنها
نداء للأرض وسكانها
اشهدوا على حبي الموصوف
وعلموه للقاصي والدان

.....

المحتوى	رقم الصفحة
إهداء	3
كلمة شكر	7
تنويه	9
فخفخينا	12
لا تسأليني لماذا!!	16
سمرة	22
حوار صحفي	28
ستبعث مصر من السُّبات	32
صمتي	37
لقد كان	41
لجامي	46
اللفة واللفة	51
وش اترسم على الشيش	54
إني راحل	57
أماااه	61
ماتت	64
ارحل... ليه لأ؟!!	69
زر زر زر زر زرزور	74
شيزوفرينيا	79
مش راحل	84
في حب مصر	87
يا أسفي!	89

91	أبجديتي
----	---------